الذين هم عادة جمهور الفن التشكيلي فيمعظم البلاد ٠

واذا كان قصر النص لم يسمح للكاتبة بالتوسع في تقديم دراسة مفصلة ومحققة لتطور الاسلوب عند اسماعيل شموط ، فيبدو ان ذلك لم يكن همها من الاساس ، ويبقى الكتاب في هذا المجال محاولة اولى ، لا بد من ان يقوم نقاد عرب متابعتها حول الفنان الذي ولد فنه مع انفجار قضية فلسطين عام ١٩٤٨ ، وظل ينمو معها حتى اليوم ٠ فالكاتبة الالمانية قدمت تعريفا بفن شموط ، اكثر مما قدمت تحليلا له ، وذلك يبدو حتى في خلو نصها من التعابير النقدية الدقيقة التي لا يخلو منها تحليل فني ٠

على ان ما يلفت النظر في هذا المجال بالذات هو ان الكاتبة الالمانية قد اشارت اكثر من مرة ، وبتركيز واضح ، الى اثر المحرمات الدينية حول التشخيص الفني ، على فن اسماعيل شموط ٠ وهذه نقطة مبالغ فيها ٠

فاذا كان لهذه المسألة التاريخية اعمق الاثر على تطور الفن العربي في الماضي السحيق ، فليست المسألة بهذه الاهمية بالنسبة لفن شموط بالذات ، والدليل على ذلك ان شموط عندما تفتح على الفن ، لم يكن الرسم قد نما وترعرع في كل من مصر والعراق ولبنان ، بل كانت له في هذه البلاد اكاديميات ومعاهد فنية تتولى تدريسه ،بدليل ان العلاقة الجدية الاولى لشموط بفن الرسم كانت من خلال كلية الفنون الجميلة في القاهرة ٠

طبعا ليس من شك في ان لمشكلة المحرمات الدينية اثرا حضاريا عاما على تطور فن الرسم العربي ، تأثر به كل رسام ، غير ان ذلك يبقى مشكلة عامة ، لعل الفنانين المبكرين تأثروا بها اكثر من فناني النصف الثاني من القرن العشرين عندنا ، وشموط منهم ٠

ا ٠ س

صدر حديثا

عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر

اتفاق فصل القوات الثاني في سيناء

١٩٧٥

المقدم الهيثم الايوبي

اول دراسة تحليلية تكاملية للاتفاق ، والخلفيات السياسية التي ادت الى توقيعه ، وانعكاساته على الصراع العربي ـ الاسرائيلي في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ٠ والتسلل الاميركي

الذي نجم عنه (٤١٦ صفحة)